

## هل ما زالت روسيا

## دولة إقليمية ضعيفة؟

■ **عامر نعيم الياس\***

في آذار 2014، قال الرئيس الأميركي باراك أوباما في مؤتمر صحفي في ختام قمة الأمن النووي في لاهاي الهولندية، إن «روسيا لا تشكل التهديد الرئيس للولايات المتحدة الأميركية»، ووصف أوباما روسيا بأنها «دولة إقليمية تهدد من منقط الضعف لا القوة بعض جيرانها». يبدو أن الإدارة الأميركية لم تخرج في سياق تناولها التطورات الأخيرة في سورية عن هذا المنطق، فالأميريكيون رفضوا استقبال وفد برئاسة رئيس الوزراء الروسي ميديتري ميديفيد لمناقشة التنسيق بين الحكومتين الأميركية والروسية في شأن سورية وغيرها من القضايا الخلافية على المسرح الدولي بين الدولتين والتي تمتد من أوكرانيا، وصولاً إلى الدرع الصاروخية وتوسع الناتو، وليس انتهاء بالوجود العسكري الروسي في سورية وملف الحرب على الإرهاب في ساحته السورية ولحف شمال الأطلسي.

ففي سياق البروباغندا الأميركية الموجهة للضغط على موسكو في ما يخص الحرب الدينية و«الصلبية» تحديدا، والحديث عن تكاليف الحملة الروسية في سورية، يظهر جليا أن الإدارة الأميركية كما النخب لا تزال تراهن على دفع موسكو للتخلي عن مغامرتها في سورية عبر الضغط الإعلامي المكثف، والرهان على ترك الروس يفرقون في «المستنقع السوري» عبر دعم الميليشيات الإسلامية في سورية بالعتاد والتي كان آخرها تزويدهم من الجو بخمسين طنا من الأسلحة غاب عنها تعبير «الأسلحة غير القتالته»، وذلك في ضوء انكفاء إدارة أوباما بشكل لا جدال فيه عن التدخل العسكري المباشر في سورية، وهو بطبيعة الحال الموقف الرسمي لحلف شمال الأطلسي.

معهد ستراتفور الأميركي للدراسات يراهن في سياق الحملة الإعلامية على ما سماه «تكاليف الحملة الروسية الموسعة» والتي ستبني في حال شملت العراق «الثورة المعتدلة نسبيا للأعمال في سورية»، فهل نحن أمام وتيرة معتدلة حتى اللحظة للعمليات الروسية الجوية في سورية؟ خلال 16 يوما من بدء العمليات الجوية الروسية في سورية تقدم الجيش السوري على محاور عدة في طول البلاد وعرضها، بداية من الجنب في محافظة درعا، حيث سيطر على مقر اللواء 82 وتقدم باتجاه مدينة الشيخ مسكين، فضلا عن سيطرة الجيش والقوات الريفية على حي المشفية في مدينة درعا، من دون أن تغفل هنا التقدم في محافظة القنيطرة. وفي الوسط تابع الجيش تقدمه في ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي، حيث باتت منطقة سهل الغاب خارج إطار لعبة الضغط الأميركي الغربي – التركي على وسط البلاد التي تشكل الخزان الاستراتيجي للدولة السورية. ومن الوسط يبدأ استهداف ريف إدلب الجنوبي تمهيدا لعملية المغلبة في الشمال عموما. أما عاصمة الشمال، محافظة حلب، فقد أعلن عن بدء العمليات في ريف حلب الجنوبي الغربي ومن محاور عدة، فضلا عن التقدم في الريف الشرقي للمدينة، من دون أن تغفل دالات سيطرة ما يُسمى «وحدات حماية الشعب الكردي» على حي الشيخ مقصود داخل مدينة حلب، وأثر ذلك على الميليشيات المتمركزة في القسم الشرقي من المدينة.

وفي ريف اللاذقية الشمالي وصلت طلائع القوات السورية إلى محيط مدينة سلمى والميليشيات هناك في حالة ارتباك نتيجة الضغط الميداني للجيش السوري، فيما أعلنت مصادر سورية أن العملية في محيط مدينة دمشق وتحديدا في الريف الملاصق للعاصمة ستبدأ قريبا، هذا ما يفسر اشتعال جبهة جوبر وحرسا تلال حلب الشمالي والأربعين الماضية. إذا، ما عجزت الميليشيات المتمركزة بتركيا والغرب واشطن عن تحقيقه خلال سنة من بدء حملة أوباما على سورية والعراق، حققه الروس في غضون أقل من ثلاثة أسابيع.

من ناحية أخرى، يدرك الروس حجم التحديات التي ستواجهها عملياتهم كلما اقتربوا من معازل الميليشيات الإسلامية على الحدود السورية التركية، وفي مدينة حلب، فضلا عن محيط العاصمة دمشق، ويعلمون أن ما يجري الآن هو مجرد انسحاب للمسلحين من مناطق لا تشكل أولوية بالنسبة إليهم وإعادة تركزمهم في مناطق تشكل معركة الفصل على أكثر من جهة، وبالتالي هم يؤمنون الموارد اللازمة للبقاء في سورية على المدى الطويل. ولعل حديث الرئيس بوتين عن ربط التواجد الروسي «بالمدة الزمنية لتقدم الجيش السوري» على الأرض، خير دليل على الاستعداد الروسي، فضلا عمّا قاله معهد ستراتفور في دراسته حول تكاليف الحملة الروسية في سورية والتي تناقض ما تراهن عليه الدراسة، إذ جاء فيها «أظهرت التجربة الأخيرة في سورية أن روسيا قادرة تماما على إنشاء قاعدة جوية فعالة في نحو شهر. وهذا يشمل جلب الروس لتشغيل القاعدة الجوية ونشر أنظمة الدعم اللوجستي وتوفير قوة الحماية».

لكن على رغم ما سبق، فإن الولايات المتحدة الأميركية لا تزال مصرة على رؤيتها الخاطئة لروسيا ودورها، وهو أمر تدرکه موسكو وتستغله في توسيع دائرة نفوذها الدولي لاستغلال اعتراف أمريكي بدورها غير القابل للنقاش في عالم متعدد الأقطاب، على أمل أن يبدأ تغيير تقدير الموقف الأميركي من سورية.

■ **كاتب ومترجم سعودي**

# البناء

# خذوا أسرار أوباما من فم وزير دفاعه!

يقول المثل الشعبي الشائع: «خذوا أسرارهم من أفواه صغارهم». ويمكن إسقاط هذا المثل على ما يحصل مع الإدارة الأميركية من تخبط وضاع بسبب الضربات الجوية الروسية المجدية في إلحاقها الأذى الكبير بصفوف تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية، وهذا ما لم تغفله واشنطن بتحالفها العريض على مدى أكثر من ستة.

وإذ بادرت واشنطن بإعلام الولايات المتحدة فأخذت تستكفي في القدرات الروسية بداية، ثم التحريض ضدّ

بوتين، ها هو وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر ينطق بما لم يستطع قوله الرئيس باراك أوباما. إذ نقلت عنه



«**غارديان**»:

## كارتر يتعمّد بردع النفوذ الروسي

تعمّد وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر باتخاذ كلّ الخطوات اللازمة ضدّ عودة ظهور روسيا التي تتحدّى واشنطن المحنّطة في أوروبا الشرقية والشرق الأوسط.

وقال كارتر إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أحاط بلاده بغطاء من العزلة لن يخلعه سوى تغيير جذريّ في السياسة.

وأضاف منتقدا التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وسورية: سننتخذ كل الخطوات اللازمة لردع نفوذ روسيا وإكراهها وعدوانها الضار والمزعزع للاستقرار.

وأشارت صحيفة «غارديان» البريطانية إلى أن النقد الذي وجهه كارتر خلال الكلمة التي ألقاها في مؤتمر للجيش الأميركي أمس، تضمّن بعض أقوى العبارات التي صردت عن إدارة الرئيس باراك أوباما حتى الآن، والتي كانت مصمّمة منذ أن جاءت إلى السلطة، على إعادة ضبط العلاقات مع روسيا ونقلها في اتجاه أكثر تعاونا.

وقال كارتر أيضاً إن بلاده لم ولن توافق على التعاون مع روسيا، طالما تواصل الاستراتيجية الخاطئة في سورية لدعم عميلها بنشار الأسد.

ومن جانبها، قالت روسيا إن الولايات المتحدة تجاهلت مبادرات لإجراء مشاورات رفيعة المستوى في شأن سورية، ورفضت إرسال وفد إلى موسكو أو استقبال وفد روسيّ رفيع المستوى. وقال دييمتري بيسكوف ـ الناطق باسم بوتين ـ نظرا إلى الوضع الحالي في سورية، فإن رفض الحوار لا يساعد في إنقاذ البلد والمنطقة من تنطّلع «داعش».

وأشارت «غارديان» إلى أن الخلاف الدبلوماسي على مدى استجابة المجتمع الدولي للحرب السورية، يعكس مواقف ائتلافين بارزين لهما أهداف متباينة.

فروسيا وإيران ونظام الأسد قد سرّعوا الهجوم العسكري على أعداء الأسد، وهذا الائتلاف يهدف حاليا إلى استعادة حلب في الأيام المقبلة بدعم من الطائرات الحربية الروسية وقوات بزّية إيرانية.



«**نيزا فيسيمييا غازيتا**»:

## روسيا في المجال الأوراسي

نشرت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية مقالاً جاء فيه: وصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس إلى جمهورية كازاخستان في زيارة دولة. وسبقت هذه الزيارة مشاركته في قمّتي رابطة الدول المستقلة والمجلس الأوراسي الاقتصادي الأعلى اللذين عقدا في منتجج «بورباي» الكازاخستاني أمس الجمعة.

وبحث الرئيس الروسي مع زملائه في الرابطة المسائل المتعلقة بإنشاء تشكيل عسكري يكون من شأنه مواجهة المخاطر الخارجية. واتخذ المشاركون في القفة بحسب الناطق الرسمي باسم الكرملين عددا من القرارات تخصّ عمل ذلك التشكيل العسكري الذي يجب أن يتصف بالقدرة للمناورة والتحكم السريع فيها عالمياً.

وتضمّ أجندة القمة بلا شك الأوضاع الدولية المتفاقمة. ويبدو أن زمام المبادرة في القمة سيكون في يد الرئيس الروسي الذي قدّم خطابين في موضوع التطورات الأخيرة في وسط آسيا وفي الموضوع السوري أيضا، إذ

صحيفة «غارديان» البريطانية، تعهّد باتخاذ كلّ الخطوات اللازمة ضدّ عودة ظهور روسيا التي تتحدّى واشنطن.

كما قال كارتر إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أحاط بلاده بغطاء من العزلة لن يخلعه سوى بتغيير جذريّ في السياسة. وأضاف منتقدا التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وسورية: سننتخذ كل الخطوات اللازمة لردع

نفوذ روسيا وإكراهها على التراجع عن عدوانها الضار والمزعزع للاستقرار.

إلى ذلك، نشرت «غارديان» أيضاً تقريراً تحدّثت فيه عن

تزايد عدد الضحايا المدنيين في الحرب اليمنية المنسية.

أطلع زملاؤه على سير العملية الجوية الروسية وعلى الوضع في هذا البلد العربي وكذلك على مستقبل المساعدات العسكرية المحتمل لزومها لواصلته العملية العسكرية.

ويتوقّع أن يتبنّى زعماء بلدان الرابطة وثيقة ما في هذا الشأن. كما يتوقّع أن يوافق المشاركون في القمة على فكرة تشكيل وحدة ردّ سريع عسكرية في وسط آسيا ومساعدة دمشق ودعم العملية الجوية في سورية.

وفي اليوم نفسه، تحوّلت قمة رابطة الدول المستقلة إلى قمة الاتحاد الأوراسي الاقتصادي الذي ضمّ كلّا من روسيا وبياروسيا وكازاخستان وأرمينيا وقرغيزيا.

وتشير الصحيفة إلى أن الاتحاد الأوراسي يواجه بعض المشاكل في عمله على رغم صغر عمره (سنة واحدة). ويتعلّق ذلك أساسا بالعقوبات المفروضة على روسيا والعقوبات التي فرضتها روسيا على بعض الدول الأوروبية. فعلى سبيل المثال رفضت كازاخستان تأييد روسيا في مسالة مقاطعة استيراد السمك النرويجي. وهناك مسائل أخرى لوحظ في شأنها غياب التزام والتنسيق في العمل بين أعضاء الاتحاد.

لإان كل تلك المشاكل والخلافات يتمّ التغلّب عليها ضمن أجندة عملية لاتحاد الأوراسي. والدليل على ذلك التصريح الذي أدلى به الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف مؤخرا لصحيفة «لوفغارو» الفرنسية، إذ دعا الغرب إلى التخلي عن سياسة العقوبات ضدّ روسيا لأن روسيا ـ بحسب قوله ـ دولة قوية اقتصاديا ومن المستحيل أبدا إخضاعها. وأبدى الرئيس الكازاخستاني بذلك تضامنه مع حليفه الروسي فلاديمير بوتين.

ومن الصعب طبعا تصوّر أن تحلّ القمّة خلال ساعات معدودة من عملها كل المشاكل والخلافات التي يواجهها الاتحاد الأوراسي. لكن المحادثات التي أجريت بين أعضائه أعطت دفعا للمسؤولين على كافة المستويات كي تضفي عمليات التكامل قدما.

وللقمة علاقة على ذلك دور كبير في تكوين صورة إيجابية لروسيا التي تعمل بجدوى على حل مشاكلها الداخلية والأقليمية على رغم العقوبات والمشاركة في الحرب السورية.



«**غارديان**»:

## مأساة المدنيين تتفاقم في حرب اليمن المنسية

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية تقريراً تحدّثت فيه عن تزايد عدد الضحايا المدنيين في الحرب اليمنية المنسية. وتقول الصحيفة إن سبعة أشهر من الغارات الجوية التي يشنّها التحالف بقيادة السعودية ـ إضافة إلى القتال على الأرض ـ خلّفت 5300 قتيل، بينهم على الأقل 2400 مدني، بحسب منظمة الصحة العالمية.

وذكر محرّر الصحيفة لشؤون الشرق الأوسط، آيان بلاك، أن وليّ العهد في إمارة أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان، قال إن تحالف الدول التسع، ومنها الإمارات، سيقف صفاً واحداً حتى يسترجع اليمن «هويته العربية»، ويتحرّر من المعتدين.

ويرى الكاتب أن معاناة اليمنيين غطى عليها النزاع الأكبر في سورية، كما ينظر إلى الوضع في اليمن على أنّه حرب بالوكالة بين السعودية وإيران.

وتضيف أن اليمن كان أقلّ دول العالم العربي، حتى قبل رحيل الرئيس، على عبد الله صالح في 2011 بعد احتجاجات شعبية، وينطق عليه اليوم اسم «الطوارئ المنسية».

ونقل بلاك عن منظمات خيرية قولها إن الحصار الذي فرضه السعودية على الموانئ الرئيسية والمطارات يعرقل وصول الغذاء، وإن 13 مليون يمني لا يضمنون قوتهم، و21 مليون بحاجة إلى مساعدة.

ونقل التقرير عن خبراء قولهم إن المشكلة في اليمن تكمن في أن السعوديين لا يحققون تقدما ملموسا، وقد توقّفوا في مارب وتعز. مغلما لا يستطيع الحوثيون وانصار صالح تغيير الوضع السائد.



«**كمسومولسكيا برفاد**»:

## رقصة أوروبا وأوكرانيا!

نشرت صحيفة «كومسومولسكايا برفاد» الروسية مقالاً تحت عنوان: «خطوة إلى الامام وسخطوان إلى الوراء: رقصة أوروبا مع أوكرانيا»، وجاء فيه: من المقرر إجراء استفتاء في هولندا في موضوع الاتحاد الأوكرانيا مع الاتحاد الأوروبي. إذ صدّق المجلس الانتخابي القومي الهولندي على مبادرة إجراء استفتاء حول معاهدة الشراكة بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي. وسيجري الاستفتاء المذكور بعد ما لا يزيد عن ستة أشهر.

ويعني هذا القرار للسلطات في كيف أن الصعبة جاءت إليها من جهة غير متوقّعة. ذلك أن المملكة الهولندية سبق أن أبرمت هذه الاتفاقية في مجلسي البرلمان، ما أنهى عملية إقرار الشراكة من طرف هولندا في 7 تموز الماضي. وعلى رغم ذلك، تمكّن المشكّكون الأوروبيون، وتطلق هذه التسمية الآن على جميع معارضي فكرة الإبقاء على الاتحاد الأوروبي في وضعه الحالي وممارسته سياسته الحالية، من تنظي حملة جمع توقيعات لمصلحة إجراء الاستفتاء. وما هو أكثر من ذلك، أن منظمي هذه الحملة استطاعوا أن يجمعوا ما يزيد عن الحد الأدنى المطلوب من التوقيعات وهو 300 ألف توقيع. إذ جمعاو أكثر من 450 ألف توقيع اعتبار 427 ألفا و939 توقيعاً منها متوقفاً بها. ولم تقدر السلطات الهولندية بطبيعة الحال على تجاهل هذه المبادرة.

والآن، سي سكان هذا البلد الإجابة عن سؤال ما إذا كانت أوروبا حقاً بحاجة إلى انضمام أوكرانيا. وسيجيب الهولنديون في الواقع عن الاتحاد الأوروبي برمته. ذلك أن عدم موافقة ولو عضو واحد من أعضاء الاتحاد الأوروبي على الشراكة المذكورة، لن يبيح لاتفاقية الشراكة أن تصبح نافذة المفعول. هذا أولاً. وثانياً، ثمة احتمال كبير بأن يسير مواطنو دول أوروبية أخرى على خطى الهولنديين في حال نجاح طراحو فكرة الاستفتاء في ما يصبون إليه.

ومن الطبيعي هنا أن يتساءل المرء: لماذا كان الهولنديون أول من تحرّك ضدّ المشاركة مع أوكرانيا؟ لقد لذت عدّة عوامل لد في تطوّر الأحداث في هذا الاتجاه. فهولندا تعاني من تزايد عدد المهاجرين، إذ وصلت كثرتهم إلى درجة التشتّب. وأجبرت الموجة الجديدة من الهجرة القادمة من منطقة الشرق الأوسط وبلدان شمال أفريقيا والتي اجتاحت أوروبا مؤخرا، رعايا الملكة على التفكير في ما سيحدث حالما انضمّ مهاجرون من أوكرانيا إلى أولئك الموجودين في هولندا حاليا.

ويتلخص العامل الثاني في قضية طائرة «بوينغ» المنكوبة، إذ تتكرّر كلمة «أوكرانيا» على صفحات الصحافة الهولندية وفي نشرات الإذاعة والتلفزيون، علما أن هذه الكلمة لا تتواءم أصداؤها مع راحة الفكر لدى العوائل ومع النظام العيش والحياة، بل هي بالمعكس من ذلك، تعكس هواجس الحرب والنقل والكوارث والفوضى، وهو ما يكون صورة سلبية ثابتة لأوكرانيا وسكانها في ذهنها جزء كبير نسبيا من الهولنديين.

وفي عودة إلى الاستفتاء، يجب أن نذكر أن نتائج الاستفتاء سيتم الاعتراف بها إذا شارك أكثر من 30 في المئة من الناخبين فيه، وإذا صوت معظمهم ضدّ الشراكة، فإن تستطيع السلطات الهولندية هكذا وبكل بساطة، تجاهل ارادة أولئك الذين سيكفون بالذات ناخبيا في الانتخابات المقبلة. ولذلك، لا يجوز اعتبار عملية الشراكة الأوكرانية الأوروبية منتبهة إطلاقاً لأنه قد تحلّ موقعا موقعا جديدة في هذه العملية هي مرحلة التوقيع.

# ترجمات



وتقول فيه إن سبعة أشهر من الغارات الجوية التي يشنّها التحالف بقيادة السعودية خلّفت 5300 قتيل، بينهم على الأقل 2400 مدني، بحسب منظمة الصحة العالمية. ونقلت الصحيفة عن وليّ العهد في إمارة أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان، قوله إن تحالف الدول التسع، ومنها الإمارات، سيقف صفاً واحداً حتى يسترجع اليمن «هويته العربية»، ويتحرّر من المعتدين.

كما نشرت صحيفة «كومسومولسكايا برفاد» الروسية مقالاً تحدّثت فيه عن إجراء استفتاء في هولندا حول الفائدة

من شراكة أوكرانيا مع الاتحاد الأوروبي.

## صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

## الجيش: يحذّر جنوده

### من النوم أثناء السفر

حذرت قيادة الجيش «الإسرائيلي»، الجنود «الإسرائيليين» من النوم أثناء السفر في وسائل النقل العام، وذلك في ضوء معلومات تشير إلى أنّ فلسطينيين يخططون لتفكيذ هجمات ضدّ «الإسرائيليين». كما طالبت قيادة الجيش جنودها بالبقاء مستيقظين أثناء انتظار وصول وسائل النقل إلى المحطات العامة، داعية إلى توخي الحذر أثناء السير في الطرقات. وكشفت مصادر أمنية لـ«الإذاعة العامة الإسرائيلية»، أنّ ضابطا «إسرائيليا»، أطلق النار داخل قطار في مدينة حيفا، كان يقلّ مجنّدا، بعدما شك بوجود فلسطينيّ داخل القطار، ما أدى إلى إصابة سبع مجنّدا.

## انتفاضة القدس

### تصيب قطاع النقل «الإسرائيلي»

أعلن الناطق الرسمي باسم شركة النقل العام «الإسرائيلية» ـ «إيغيد»، إن عدد مستخدمي حافلات المواصلات العامة في القدس، انخفض أكثر من 30 في المئة، مضيفاً أنّ عدد كبيراً من الحافلات تجوب الشوارع وهي فارغة من الركاب.

وأوضح الناطق أنّ هذه الحالة لا تقتصر فقط على حافلات المواصلات العامة الداخلية في مدينة القدس، إنما تشمل كل الخطوط التي تربط القدس بباقي المدن والمناطق، والتي كانت تعاني من ازدحام كبير قبل الأحداث التي تشهدها المدينة.

وأضاف الناطق أنّ الشركة تتوقّع انخفاضاً أكبر في عدد المسافرين على نمت حافلاتها، إذا ما استمر الوضع في ما هو عليه، موضحاً أنّ أحداً لا يستخدم المواصلات العامة، خصوصاً في ساعات الليل، إذ يلتزم معظم «الإسرائيليين» منازلهم، إلا في حالات خاصّة جداً.

كذلك الأمر بالنسبة إلى خطوط النقل في القطار الداخلي، إذ لا يتجاوز عدد الركاب عشرة أو أكثر قليلا في ساعات الذروة. وأوضح الناطق أنّ الخوف هو السبب الوحيد لانخفاض نسبة مستخدمي المواصلات العامة، مشيراً إلى أنّ الشركة تأمل أن يزيد عدد مستخدمي النقل العام بعد زيادة عدد الجنود وحراس الحافلات.

## وزراء ومسؤولون إرهابيون

ذكر موقع «البلاد» العربي، أنّ الوزير نفتالي بنيت، رئيس حزب «البيت اليهودي»، وأربع من أعضاء «الكنيست»، بدأوا اعتبارا من أول من أمس الخميس، رحيل المنسّسات بسبب الوضع الأمني المتدهور داخل «إسرائيل»، وخوفاً من تعرّضهم لعمليات طعن.

كما كشفت مصادر «إسرائيلية» عن حالة ازدحام غير مسبوقة في متاجر الأسلحة في القدس وقلّ أيبب»، قائلة أنّ أعدادا كبيرة من «الإسرائيليين» يتوجهون إلى المتاجر لشراء السلاح والذخيرة، في ضوء الأوضاع الأمنية التي تشهدها مدينة القدس، والذعر الذي يسيطر على الشارع «الإسرائيلي» بسبب عمليات الطعن التي يشنّها شبان فلسطينيون ضدّ اليهود.

ونقلت «العامة الثانية» في التلفزيون العربي عن أحد أصحاب متاجر السلاح قوله، إنّ الطلب على شراء السلاح ازداد أربعة أضعاف عما هو معتاد، موضحاً أنه يعطي الأولوية للنساء. وأضاف أنّ المنسّسات من أنواع: «سبيت»، «ميسون»، «غولك»، وحتى النوع «الإسرائيلي» المسمى «أريحا»، هي الأكثر مبيعا، موضحاً أنّ أسعارها تتراوح بين 2000 و4000 «شكيل»، أي ما يعادل 400 إلى 800 يورو.

## السعودية: «إسرائيل» تدعمننا

### في حربنا ضدّ اليمن

دعا وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، «إسرائيل» إلى اغتنام الفرصة المتاحة، وإعلان موافقتها على مبادرة السلام السعودية، قائلاً إنها لا تزال مطروحة على الطاولة على رغم كل شيء. وأضاف الجبير في مقابلة أجراها معه مراسل صحيفة «معاريف» العربية في الرياض، أنّ وليّ العهد السعودي محمدين سلمان، يعتقد أنّ الوضع في سورية يعد من المواضيع الأكثر إلحاحا، ومن المهم أنّ تتخذ خطوات للحذ من التوتر في سورية، مشيراً إلى أنّ السعودية ستواصل عملها من أجل السلام، لكن يجب قبل كل شيء معالجة الأزمة في سورية.

وأضافت الصحيفة، أنّ الوضع في اليمن وخطر الإرهاب على سلّم أولويات الرياض، كاشفة أنّ السعودية تلقت دعما عسكريا من «إسرائيل» في حربها على اليمن.

من جهة ثانية، قالت الصحيفة إن مصادر سعودية لم تنف تصريحات وزير خارجية البحرين، الذي قال إن دول مجلس التعاون الخليجي تدرس شراء منظومة القبة الحديدية «الإسرائيلية» عبر طرف ثالث، بذريعة التهديد الإيراني.

وبحسب الصحيفة، فإن هناك تطابقا في المصالح بين السعودية والمملكة «إسرائيل»، مشيرة إلى أنّ الولايات المتحدة عرضت خدماتها على العميل من أجل تعزيز العنور بالأمّن.

وقال مراسل الصحيفة إن وحدات من الجيش والشرطة السعوديين، اتخذت تدابير أمنية عالمية جدا، من أجل حماية المؤسسات والمباني العامة المركزية، فندقق «ريتش كارلتون» الذي يعقد فيه المؤتمر الاقتصادي المشترك بين فرنسا والسعودية بمشاركة ما يقارب 600 رجل أعمال من الجانبين.

### يعالون رداً على كاتس؛

### هل نجمع سكاكين المنازل؟

كشفت مصادر «إسرائيلية» مطلّعة، أن جلسة المجلس الوزاري المصغّر لشؤون الأمنة والسياسية «كابينت»، والتي عُقدت منذ يومين، شهدت جدلا بين أعضاء المجلس حول الإجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة العنف في القدس وداخل أراضي 1948. وقالت المصادر إنّ وزير الحرب موشيه يعالون ردّ على كلام وزير المواصلات يسرائيل كاتس، بلهجة ساخرة، قائلا: هل تريد أن نجمع سكاكين المنازل في شرق القدس؟

ونقلت صحيفة «هارتس» العبرية عن أحد المشاركين في الجلسة قوله، إن كاتس اقترح فرض السيادة «الإسرائيلية» على شرق القدس، والقيام بعملية عسكرية واسعة، من منزل إلى منزل لتخليص المنطقة من الإرهابيين. كما طالب بهدم منازل منفذي العمليات، وهدم كلّ المنازل غير القانونية. وأضافت الصحيفة أنّ وزير المعارف نفتالي بينيت، طالب بتغيير الواقع في كافة أنحاء القدس الشرقية، فردّ عليه المفوض العام للشرطة قائلا إن الشرطة تنفّذ عمليات اعتقال يومية في كلّ حيّ أو مخيمّ للاجئين في القدس.

## خسائر الاقتصاد «الإسرائيلي»

ذكرت صفح عبرية عدّة، أنّ عمليات الطعن في القدس وداخل «إسرائيل»، كبدت الاقتصاد «الإسرائيلي» ملايين «الشواكل»، خصوصا الأسواق والمحلل التجارية في القدس، إذ انخفض عدد الزبائن بنسبة كبيرة جدا، بسبب الخوف من التوجّه إلى الأسواق.